٢٤ فضائل أهل اليمن

الخُطْبَةُ الأُولَىٰ :

إِنَّ الحَمْدَ للهِ،نَحْمدُهُ وَنَسْتَعِيْنُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ،وَنَعُوذُ باللهِ مِنْ شُرُور أَنْفُسنَا وَمِنْ سَيِّئَات أَعْمَالنَا،مَنْ يَهْده اللهُ فَلَا مُضلَّ لَهُ،وَمَنْ يُضْلِل فَلا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ،وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ،وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾[آل عِمْرَان: ١٠٢] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾ ﴾ [النِّسَاء:١] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾[الأَحْزَاب:٧٠-٧١].

أَمَّا بَعْدُ :

فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيث كِتَابُ اللهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّد، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا ، وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ .

أيها المؤمنون : حديثنا معكم بمشيئة الله عَزَّوَجَلَّ عن **(فضائل أهل اليمن)**، أذكر ذلك لنعلم ما من الله به علينا من الفضائل العظيمة والمناقب الكثيرة، لنزداد شكرًا لربنا جَلَّوَعَلَا وإقبالًا على العمل الصالح ، لأن هذه الفضائل تشمل بإذن الله من كان صالحًا مستقيمًا من أهل اليمن الميمون ، أما من

كان رافضيًا يسب الصحابة، أو صوفيًا قبوريًا، فليس له أدنى نصيب من هذه المناقب والفضائل، بل إن الأمر كما يقول سلمان الفارسي لأبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إن الأرض المقدسة لا تقدس أحدًا إنما يقدس الإنسان عمله.[1]

أمة الإسلام : بلاد اليمن هي البلاد الواقعة في جنوب شبه الجزيرة العربية - يحدها من الجنو ب بحر العرب ، ومن الشمال بلاد الحجاز ، ومن الشرق بلاد عُمان ، ومن الغرب البحر الأحمر.

وسميت اليمن باليمن نسبة إلى اسم لولد قحطان بن الهميسع بن يمن ابن ثابت بن إسماعيل بن إبراهيم عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وهذا مذهب الجمهور ، وقيل سميت يمن لأنها عن يمين الكعبة ، وقيل سميت باليمن من اليُمن بضم الياء وسكون الميم- أي البركة- .

ولقد كتب العلماء وألفوا الرسائل في فضائل أهل اليمن فمن ذلك :

١- أربعين حديثًا في فضائل اليمن- لمحمد القرشي.

٢- الدر المكنون في فضائل اليمن الميمون- للأهدل.

٣- القول الحسن في فضائل أهل ليمن - للإمام محمد بن علي الشوكاني.

٤- قرة العيون بأخبار اليمن الميمون- لابن ربيع الشيباني.

٥- تاريخ اليمن الإسلامي - لابن المطاع.

٦- الصحيح والحسن في فضائل اليمن - لعبد الرحمن العيزري.

وغيرها من الكتب والرسائل .

ولقد وردة أدلة من القرآن الكريم في فضائل أهل اليمن، قال تعالى :

---

(١) الصحيحة ج٦(٨٥٠) القسم الثاني.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [المائدة : ٥٤].

فقد جاء عند الحاكم وابن جرير[١] عن عياض الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يقول: لما نزلت ﴿ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ [المائدة: ٥٤] قال رسول الله ﷺ: «**هم قومك يا أبا موسى، وأومأ رسول الله ﷺ بيده إلى أبي موسى الأشعري**» وأشار بيده إلى أبي موسى.

وجاء عند البيهقي[٢] عن أبي موسى، قال: تلوت عند النبي ﷺ ﴿ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ [المائدة: ٥٤] فقال لي رسول الله ﷺ: «**هم قومك يا أبا موسى أهل اليمن**».

قال الإمام الشوكاني رَحِمَهُ اللَّهُ: إذا عرفت أن هذه الآية نازلة فيهم بهذه الأحاديث فاعلم أنها قد اشتملت على مناقب لأهل اليمن، ثم ذكر تلك المناقب مع شيء من التطويل وخلاصة تلك المناقب.

أولًا: أنه يأتي بهم عند ارتداد غيرهم من قبائل العرب.

ثانيًا: ﴿ يُحِبُّهُمۡ ﴾ ومن أحبه الله تعالى لا يعذبه كما قال تعالى ردًّا على اليهود والنصارى ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحۡنُ أَبۡنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥۚ قُلۡ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمۖ بَلۡ أَنتُم بَشَرٞ مِّمَّنۡ خَلَقَۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ [المائدة : ١٨].

ثالثًا: ﴿ وَيُحِبُّونَهُۥٓ ﴾ وهذه كرامة جليلة ومنقبة جميلة .. ومن أعظم محبة الله عَزَّوَجَلَّ ودلائل صحتها اتباع رسول الله في أقواله وأفعاله كما قال

(١) الحاكم ج٢(٣١٣) وابن جرير ج٨ (٥٢٢) وصححه الشيخ أحمد شاكر رَحِمَهُ اللَّهُ.
(٢) دلائل النبوة ج٥(٣٥١-٣٥٢) .

تعالى ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (آل عمران : ٣١).

رابعًا: ﴿ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، فإن الذلة لأهل الإيمان من أشرف خصال المؤمنين وأعظم مناقبهم .

خامساً: ﴿ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ ، فإن ذلك هو أثر الصلابة في الدين والتشدد في القيام به والكراهية لأعدائه والغلظة على الخارجين عنه.

سادسًا: ﴿ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ فإن الجهاد هو رأس الواجبات الشرعية ، وبه يقوم عماد الدين ، ويرتفع شأنه ، وتتسع دائرة الإسلام وتتقاصر جوانب الكفر ، ويهدم أركانه.

سابعًا: ﴿ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ﴾ ، وهذا هو شأن الإخلاص والقيام لله عَزَّوَجَلَّ ، وعدم المبالاة بما يخالف الحق ويباين الدين ،.... وكما جمع الله عَزَّوَجَلَّ لهم هذه المناقب في هذه الآية الشريفة نبههم على عظم العطية وجليل الإحسان ، فقال :﴿ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ .

أيها المؤمنون : ومن الآيات الواردة في فضائل اليمن وأهله قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴾ (السجدة : ٢٧) ،فقد جاء عند الطبري في التفسير عن ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا أنه قال في قوله تعالى : ﴿ ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ ﴾ أرض اليمن.

وقال مجاهد بن جبر رَحِمَهُ ٱللَّهُ : ﴿ ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ ﴾ أبين ونحوها.[1].

ومجاهد من الأئمة المفسرين ، حتى قال الإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في

(١) تفسير الطبري ج١٨ (٦٤٢) قال الشيخ شاكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ رجاله ثقات ، وتفسير ابن كثير ج٦(١٥٢) قال المحقق إسناده صحيح.

صحيحه ، إذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به .

ومن الآيات الواردة في فضل اليمن وأهله قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴾ (سبإ : ١٥).

فجمع لهم في هذه الآية الكريمة مغفرة ذنوبهم وطيب بلدهم.

وقال تعالى ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ ﴾ (النصر : ١ - ٢).

فقد ذهب عكرمة ومقاتل والبغوي والماوردي وغيرهم أن المراد بالناس ، أهل اليمن .

وقد جاء عند ابن حبان [١] عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: بينما النبي ﷺ بالمدينة إذ قال: «**الله أكبر الله أكبر جاء نصر الله، وجاء الفتح، وجاء أهل اليمن قوم نقية قلوبهم لينة طباعهم، الإيمان يمان، والفقه يمان، والحكمة يمانية**» .

عباد الله : ولقد وردت أحاديث كثيرة في فضائل أهل اليمن منها:

ما ثبت في الصحيحين [٢] عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ : «**أتاكم أهل اليمن، هم أرق أفئدة وألين قلوبًا ، الإيمان يمان والحكمة يمانية، والفخر والخيلاء في أصحاب الإبل، والسكينة والوقار في أهل الغنم**».

والأفئدة والقلوب بمعنى وأحد ، وقيل هذا من باب عطف الخاص على العام ، وتكراره بلفظين أولى من تكراره بلفظ واحد وفي لفظ «أتاكم

---

(١) ابن حبان برقم (٧٢٩٨) والموارد برقم (٢٢٩٩) صحيح لغيره - انظر التعليق، «الصحيحة» (٣٣٦٩).

(٢) البخاري برقم (٤٣٨٨) ومسلم برقم (٥٢) .

أهل اليمن هم أضعف قلوبا وأرق أفئدة، الفقه يمان، والحكمة يمانية»[١]

وفي البخاري ومسلم[٢] عن أبي مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: أشار النبي ﷺ بيده نحو اليمن، فقال: «**ألا إن الإيمان ههنا، وإن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين، عند أصول أذناب الإبل، حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة، ومضر**» وهو حديث متواتر.

ومعنى الفدادين: الذين تعلوا أصواتهم في حروثهم ومواشيهم.

قال الإمام الشوكاني رَحِمَهُ اللَّهُ: وهذه الألفاظ الثابتة في الصحيحين وغيرهما قد اشتملت على مناقب عظيمة وفضائل كريمة منها:

الأولى: أنه أثبت لهم ﷺ رقة الأفئدة ولين القلوب، وهذه منقبة عظيمة، لأن هذا الوصف هو شأن أهل اليمن، فرقة الفؤاد ولين القلب وصفان ملازمان للإيمان القوي والدين السوي.

الثانية: قوله ﷺ: «**الإيمان يمان**» فإن هذه اللفظ يشعر بقصر الإيمان عليهم بحيث لا يتجاوزهم إلى غيرهم، لكن لما كان الإيمان قد وجد في غيرهم من قبائل وسكان الأرض، كان هذا الحصر محمولًا على المبالغة في إثبات الإيمان لهم، وأن إيمانهم هو الفرد الكامل من أفراد الإيمان الذي لا يساويه غيره ولا يدانيه سواه، وهذا هو الحصر الذي يسميه أهل البيان ادعائيًا.

الثالثة: قوله ﷺ: «**والحكمة يمانية**» والحكمة: هي العلم بالله وبشرائعه والفهم لحججه ...إلخ.

---

(١) البخاري برقم (٤٣٩٠) ومسلم برقم (٥٢).
(٢) البخاري برقم (٥٣٠٣) ومسلم برقم (٥١) وهذا لفظ مسلم.

الرابعة قوله ﷺ : « **والفقه يمان**» .. ومن أعطاه الله سبحانه الفهم الكامل لكتاب الله ولسُنَّة رسوله ﷺ ولاستخراج الوجوه منها التي هي الفقه في الدين ، فقد ضم إلى علمه صحة فهمه وقوة إدراكه ، وحسن تصرفه في الشرعيات والعقليات ، وكان الفرد الكامل في طوائف أهل العلم .[١]

أمة الإسلام : ومن فضائل أهل اليمن حبهم للعلم وأهله ، وحبهم لسُنَّة رسوله ﷺ فقد ثبت في مُسند الإمام أحمد[٢]عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن أهل اليمن قدموا على رسول الله ﷺ فقالوا: ابعث معنا رجلًا يعلمنا، فأخذ رسول الله ﷺ ، بيد أبي عبيدة بن الجراح، فأرسله معهم فقال: «**هذا أمين هذه الأمة**» .

وفي رواية «يعلمنا السُّنَّة والإسلام»[٣] .

وفي رواية عند الحاكم «يعلمنا القرآن»[٤].

نسأل الله العلي القدير أن يحفظ علينا ديننا وأن يتوفانا مسلمين .

واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

(١) القول الحسن في فضائل أهل اليمن ص(٥٤ - ٦٠).
(٢) أحمد برقم (١٢٤٨١) الصحيحة للألباني برقم (١٩٦٤) .
(٣) مسلم برقم (٢٤١٩) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(٤) الحاكم برقم (٥١٦٣) .

الخُطبَةُ الثَّانِيَة :

الحمد لله ولي الصالحين ، لا عدوان إلا على الظالمين ، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وإمام الموحدين ، وعلى آله وصحابته أجمعين.

أما بعد :

إخوة الإيمان والإسلام ، مناقب أهل اليمن كثيرة جدًا ، وكم وردت من الأدلة الكثيرة في سُنَّة نبينا ﷺ في فضائل أهل اليمن ففي مُسند أحمد [١] عن جبير بن مطعم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: بينا نحن مع رسول الله ﷺ بطريق مكة إذ قال: «**يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب، هم خيار من في الأرض**» . فقال رجل من الأنصار: ولا نحن يا رسول الله؟ فسكت. قال: ولا نحن يا رسول الله؟ فسكت، قال: ولا نحن يا رسول الله؟، فقال في الثالثة كلمة ضعيفة: «**إلا أنتم**» .

وعن ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن نبي الله ﷺ قال: «**إني لبعقر حوضي أذود الناس لأهل اليمن أضرب بعصاي حتى يرفض عليهم**». فسئل عن عرضه فقال: «**من مقامي إلى عمان**» وسُئل عن شرابه فقال: «**أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل، يغت فيه ميزابان يمدانه من الجنة، أحدهما من ذهب، والآخر من ورق**» رواه مسلم [٢] .

وعن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله ﷺ : «**اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا**» قالوا: يا رسول الله، وفي نجدنا؟ قال: «**اللهم**

(١) أحمد برقم (١٦٧٧٩) وحسنه شعيب الأرنؤوط .
(٢) مسلم برقم (٢٣٠١) .

بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا» قالوا: يا رسول الله، وفي نجدنا؟ فأظنه قال في الثالثة: «**هنالك الزلازل والفتن، وبها يطلع قرن الشيطان**»[١].

وعن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ : «**إنه سيأتي قوم تحقرون أعمالكم مع أعمالهم**» قلنا: يا رسول الله أقريش؟، قال: «**لا ولكن أهل اليمن**»[٢].

وعن فيروز الديلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : إنهم أسلموا، وكان فيمن أسلم، فبعثوا وفدهم إلى رسول الله ﷺ ببيعتهم وإسلامهم ، فقبل ذلك رسول الله ﷺ منهم ، فقالوا يا رسول الله نحن من قد عرفت ،وجئنا من حيث قد علمت ،وأسلمنا فمن ولينا؟ قال : « **الله ورسوله**»، قالوا حسبنا رضيناه[٣].

وعن عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: دخلت على النبي ﷺ ، وعقلت ناقتي بالباب، فأتاه ناس من بني تميم فقال: «**اقبلوا البشرى يا بني تميم**»، قالوا: قد بشرتنا فأعطنا، مرتين، ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن، فقال: «**اقبلوا البشرى يا أهل اليمن، إذ لم يقبلها بنو تميم**»، قالوا: قد قبلنا يا رسول الله، قالوا: جئناك نسألك عن هذا الأمر؟ قال: «**كان الله ولم يكن شيء غيره، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، وخلق السموات والأرض**»[٤].

وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله ﷺ : «**يخرج من عدن أبين اثنا عشر ألفًا ، ينصرون الله ورسوله، هم خير من بيني وبينهم**» [٥].

---

(١) البخاري برقم (١٠٣٧) ومسلم برقم (٢٣٠١) .
(٢) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ج٤(١٦٠) .
(٣) أحمد برقم (١٨٠٣٧) وصححه شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ في الجامع الصحيح ج٤(١٦٠) .
(٤) البخاري برقم (٧٤١٨).
(٥) أحمد برقم (٣٠٧٩) وصححه العلامة الوادعي في الجامع الصحيح ج٤(١٦١) .

وعن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أهل اليمن أرق قلوبًا، وألين أفئدة، وأسمع طاعة»[١].

قوله: وأسمع طاعة: أي لولاة الأمور.

وعن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن النبي ﷺ نظر قبل العراق، والشام، واليمن، فقال: «**اللهم أقبل بقلوبهم على طاعتك، وحط من ورائهم**»[٢].

عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال النبي ﷺ: «**إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو، أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد، ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية، فهم مني وأنا منهم**»[٣].

عن عمرو بن عبسة السلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ يعرض يومًا خيلًا وعنده عيينة بن حصن بن بدر الفزاري، فقال له رسول الله ﷺ: «**أنا أفرس بالخيل منك**»، فقال عيينة: وأنا أفرس بالرجال منك، فقال له النبي ﷺ: «**وكيف ذاك؟**» قال: خير الرجال رجال يحملون سيوفهم على عواتقهم جاعلين رماحهم على مناسج خيولهم، لابسو البرود من أهل نجد، فقال رسول الله ﷺ: **كذبت بل خير الرجال رجال أهل اليمن، والإيمان يمان إلى لخم وجذام وعاملة، ومأكول حمير خير من آكلها، وحضرموت خير من بني الحارث، وقبيلة خير من قبيلة، وقبيلة شر من قبيلة، والله ما أبالي أن يهلك الحارثان كلاهما، لعن الله الملوك الأربعة: جمدًا، ومخوسًاء، ومشرخًا، وأبضعة، وأختهم العمردة، ثم قال: «أمرني ربي عَزَّوَجَلَّ أن ألعن قريشًا مرتين، فلعنتهم، وأمرني أن أصلي عليهم، فصليت عليهم مرتين»** ثم قال: «**عصية**

---

(١) الطبراني في الكبير برقم (٨٢٣) وصححه العلامة الألباني في السلسلة برقم (١٧٧٥).
(٢) الطبراني في الأوسط برقم (٣٠١٥) والصغير برقم (٢٦٥).
(٣) الطبراني في الكبير برقم (٨٢٣) وصححه العلامة الألباني في السلسلة برقم (١٧٧٥).

عصت الله ورسوله، غير قيس وجعدة وعصية» وفي رواية «عصمة »[١] ثم قال: «**لأسلم وغفار ومزينة وأخلاطهم من جهينة خير من بني أسد وتميم وغطفان وهوازن عند الله** عَزَّوَجَلَّ **يوم القيامة»** ثم قال: «**شر قبيلتين في العرب نجران، وبنو تغلب، وأكثر القبائل في الجنة مذحج ومأكول»** رواه أحمد [٢].

وقوله ﷺ : « إلى لخم وجذام » قبيلتان يمنيتان.

وقوله ﷺ : «وأكثر القبائل في الجنة مذحج ومأكول» .

مذحج : بفتح أوله وسكون ثانيه ، وكر الحاء المهملة فجيم .

وقبائل مذحج كثيرة : مثل سنحان وعنس وبنو عبيدة وبنو الحارث ابن كعب وجلد وسعد العشيرة .... إلخ ما قاله المؤرخون والله تعالى أعلى و أعلم.

اللهم أعز الإسلام والمسلمين،وأذل الكفر والكافرين، اللهم إنا نجعلك في نحور أعدائك ، ونعوذبك من شرورهم ، اللهم اجعل تدبيرهم تدميرهم ، اللهم اجعل الدائرة تدور عليهم ، اللهم اقتل الكفرة، وأهلك الطغاة الفجرة ، الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك ، ولا يؤمنون بوعدك ، اللهم فرق شملهم وأحصهم عددًا واقتلهم بددًا ولا تبق منهم أحدًا ، اللهم احفظنا بالإسلام قائمين ، واحفظنا بالإسلام قاعدين ، واحفظنا بالإسلام راقدين ، ولا تشمت بنا الأعداء ولا الحاسدين.

والحمد لله رب العالمين.

---

(١) وفي رواية عصمة - ولعل ذلك أصوب.

(٢) أحمد برقم (١٩٤٤٥) وصححه العلامة الألباني في الصحيحة برقم (٢٦٠٦)، وانظر شرح بعض ألفاظه في المُسند بتحقيق الشيخ شعيب رَحِمَهُ ٱللَّهُ ج٣٢(١٩٤- ١٩٥)